

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الأمريكي
سلام على من اتبع الهدى

أما بعد حديثي هذا إليكم عن أثر التغيير الزائف على الحرب بيننا
وبينكم

حديثي هذا إلى مناصري التغيير الحقيقي وخاصة الشباب

وابتداءً أقول :إن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن
التغيير الواقع ليس تغييراً استراتيجياً وإنما هو تغييراً تكتيكياً لا
يتناسب البتة مع ما تنشُدون من تغيير والشواهد على ذلك كثيرة
جداً وخاصة في الأمور المهمة التي تؤثر على أمنكم واقتصادكم
ولاسيما الحرب القائمة بيننا ولئن استطاعت الإدارة السابقة أن
تغالطكم وتمدد وعدها بكسب الحرب في العراق من ستة أيام
إلى ست سنوات ثم ذهبت ولم تحقق شيئاً فإن رافع شعار
التغيير بدلاً من أن يتخذ قرار الانسحاب الفوري طمأن اللوبيات
ذات الصلة بأن الجنود سيقون في العراق والإنفاق على الحرب
سيستمر إلى عام 2011 أي إلى ثلاث سنوات أخرى من بدء
رئاسته قابلة للتمديد والإدارة تمهد لذلك في تصريحاتها من
الآن .

وبذا يتضح بأن من يدخل البيت الأبيض حتى على افتراض حسن
نواياه فإنه لا يملك إلا أن يسير بالقطار على القضبان التي
وضعها أصحاب النفوذ في نيويورك وواشنطن بما يخدم
مصالحهم أولاً وإن كان على حساب أمنكم واقتصادكم .

فما أحدثتموه من تغيير هو تغيير سائق القطار فقط وهو تغيير
سطحي وهامشي جداً فالسبيل للتغيير هو القيام بثورة كبرى
للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت
الأبيض ليتحرر برك حسين فعندئذ يصنع ما تنشُدون من تغيير .

وحتى ينجح الشباب الأمريكي في صناعة هذا التغيير فهم بحاجة
إلى الجرأة والإقدام اللتان كانتا عند آباءهم المؤسسين الذين
رفضوا أن تضر بمصالح أمريكا شركة واحدة تحكمت في الشاي

وثنمه بينما اليوم تضر بمصالح أمريكا عدة شركات كبرى تخاطر
بالاقتصاد الأمريكي أقصى غايات المخاطرة وترسم سياسات
البيت الأبيض فتقذف بمئات الألوف من الأمريكيين في الحروب
ضدنا وتقرر مناصرة اليهود على ظلمنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم
الحادي عشر .

ثم لو سألتكم المنصفين منكم هل الحرب القائمة بيننا لها صلة
بجلب الأمن لكم لأجاوبكم بأنه لا شأن لها بذلك فهي لم توفر
منكم وأضاعت اقتصادكم وقد جاءت العمليات الأخيرة في قلب
أمريكا بعد أن نجحت في اختراق جميع خطوط الدفاع منطلقة
من خارج العراق وأفغانستان لتثبت بقوة ووضوح أن حرب
العراق وأفغانستان حرب عبثية ظالمة لم تجلب الأمن لكم
وهاهو البيت الأبيض يعلن انتهاء انسحاب ثلثي الجيش من العراق
بعد أن استطاع المجاهدون بفضل الله تعالى أن يعطلوا
مخططات البيت الأبيض ويشتتوا فشله فشلاً ذريعاً في تحقيق
أهدافه المعلنة وقد كان وعد أوباما لكم بأنه سيسحب كامل
الجيش إلا أنه أبقى خمسين ألفاً من جنودكم في العراق زاعماً
أنه أبقاهم لأعمال التدريب والمشورة ! وذلك أمر لا يصدق
العقلاء وما أحراره لو خالف أخلاق الإدارة السابقة واتخذ الصدق
صديقاً له وقال لكم إنني لن أنسحب من العراق وذلك ليس لما
تقتضيه مصلحة أمريكا وإنما لما تقتضيه مصالح الشركات الكبرى

مع العلم أن بقاء الجنود في العراق يعرض حياتهم للخطر
ويستنزف أموالكم لغير صالحكم بينما ردود أفعالنا على بقائهم
ستكون عليكم وقد كانت أفعالكم في العراق قاسية جداً . **نوابكم**
وممثلوكم

ثم لو سألتكم أولي الألباب منكم هل هناك سبيل لكسب الحرب
في العراق وأفغانستان لأجاوبكم بأنه لا سبيل لكسبها لأن للأمر
أوائل دالة على أواخرها ومقدمات شاهدة على عواقبها فحرب
عمولة أموالها كالإعصار تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً
وحرب قادتها يسخرون من استراتيجيتها علنياً وجنودها ينتحرون

يوميًا وإذا دخل الرعب قلوب الرجال يصبح كسب الحرب من المحال.

بينما في المقابل نحن بفضل الله تعالى لم ينتحر منا رجل واحد مع أننا بدأنا جهادنا ضد الروس ثم ضدكم منذ ثلاثين سنة وأنتم في كل ثلاثين يوماً ينتحر منكم قرابة ثلاثين رجلاً فهؤلاء الحيارى المضطهدون يقع منهم الظلم على أنفسهم وعلى الناس وبأمثال هؤلاء لا تكسب الحروب .

وكذلك لو سألتكم أولي الألياب أيهما أهم المحافظة على أمن أمريكا واقتصادها أم المحافظة على أمن الإسرائيليين واقتصادهم لأجابوكم بأن الأصل أولى بالعناية من الفرع .

وخلاصة القول : العدل أقوى جيش والأمن هنا عيش أضعتموه بأيديكم لتناصروا الإسرائيليين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين .
والسلام على من اتبع الهدى

وخلاصة القول : العدل أقوى جيش والأمن هنا عيش أضعتموه بأيديكم يوم بلغناكم رسلتنا **بأرواحنا** في الحادي عشر **لتعلموا** صدقنا في طلب حقنا وعزمنا على نصره **إخواننا** فواصلتم نصرتكم للإسرائيليين على ظلم أهلنا في فلسطين ووضعتم نحوركم دون نحورهم فلا سبيل أمامنا لنصرة إخواننا سوى قتالكم حتى تخلوا بيننا وبين أعدائنا فإن كان لكم في أنفسكم حاجة فأدركوا أنفسكم قبل فوات الأوان فلا حاجة لنا في هلاككم وقد قيل ومن النصيحة كثرة الإعدار .

والسلام على من اتبع الهدى

إن حربكم معنا هي أطول الحروب في تاريخكم على الإطلاق وأكثرها تكلفة مالية وأما بالنسبة لنا فلا نراها إلا قد مضى صدرها وانقضى شطرهاتقاطع المصالح